

«كوفيد ١٩»: سنتخطاه معاً



بقلّم أنطونيو غوتيريش
الأمين العام للأمم المتحدة

إن حالة الاضطراب الناجمة عن فيروس كورونا تشيع في كل مكان حولنا، وأعرف أنّ الكثيرين ينتابهم القلق والانعزاج والحيرة، وهذا أمر طبيعي تماماً، فنحن نواجه تهديداً صحياً لا مثله له في حياتنا.

وفي الوقت نفسه، فإنّ الفيروس ينتشر، والخطر يتزايد، وياتت نظامنا الصحية واقتصادنا وحياتنا اليومية في موضع اختبار شديد القسوة.

وأكثر الفئات ضعفاً هي الأشدّ تضرراً – ولاسيما كبار السن وأولئك الذين يعانون من متاعب صحية موجودة من قبل، وأولئك الذين لا يحصلون على رعاية صحية يعول عليها، وأولئك الذين يعيشون في فقر أو يعيشون مهشمين، وكذلك سوف تؤثر التداعيات الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن الاقتران بين جائحة الفيروس وتباطؤ الاقتصادات على معطلنا لبضعة أشهر، ولكن انتشار الفيروس سيصل إلى منتهاه، وسوف نتعافى اقتصاداتنا.

وحتى ذلك الحين، يجب أن نعمل معاً على إبطاء انتشار الفيروس والاعتناء ببعضنا البعض، فهذا هو وقت التعقل لا الذعر. وقت العلم لا الرجم. وقت الحقائق لا الخوف.

ورغم أن الحالة قد صنفت على أنها جائحة، فإنها حالة يمكننا السيطرة عليها، يمكننا إبطاء انتقال العدوى ومنع الإصابة وإنقاذ الأرواح. لكن ذلك سيتطلب إجراءات شخصية ووطنية ودولية لم يسبق لها مثيل.

يشكل هذا الفيروس عدونا المشترك، ولا بد من أن نعلن الحرب عليه، وهذا يعني أن على البلدان أن تتحمل مسؤولية التأهب للعمل وتكتيفه والتوسع فيه.

كيف؟ من خلال تنفيذ إستراتيجيات احتواء فعالة، وتفعيل وتعزيز نظم الاستجابة لحالات الطوارئ، وإحداث زيادة كبيرة في قدرات الفحص ورعاية المرضى، وتجهيز المستشفيات وضمان أن يكون فيها الحيز الكافي والمستلزمات والعاملون اللازمون، ومن خلال تطوير التدخلات الطبية المتقدمة للحياة.

وعلى عاتقنا جميعاً هناك مسؤولية أيضاً، وهي اتباع المشورة الطبية واتخاذ خطوات بسيطة وعملية أوصت بها السلطات الصحية.

وبالإضافة إلى كون الفيروس أزمة صحية عامة، فإن أذاه يصيب بحالة الاقتصاد العالمي، فلقد تضررت الأسواق المالية بشدة من حالة الإنعكاس اليقيني، وتعطلت سلاسل الإمداد العالمية، وهوى الاستثمار وطلب المستهلكين، وأصبح هناك خطر حقيقي ومتزايد لحدوث ركود عالمي.

ولا يوجد بلد قادر على مواجهة بمفرده، وبت لزاماً على الحكومات، أكثر من أي وقت مضى، أن تتعاون من أجل تنشيط الاقتصادات وتوسيع الاستثمار العام وتعزيز التجارة وضمان تقديم دعم محدد الوجهة بدقة للأشخاص والمجموعات الأكثر تضرراً من المرض أو الأكثر عرضة للأثار الاقتصادية السلبية، بمن في ذلك النساء اللواتي غالباً ما يتحملن عبئاً غير متناسب من أعمال الرعاية.

إن جائحة الفيروس تبرز الأهمية القصوى للترابط الأساسي بين أسرتنا البشرية، ومنع انتشاره هو مسؤولية مشتركة على عاتقنا جميعاً.

وقد استنفرت تماماً جهود الأمم المتحدة، بما في ذلك منظمة الصحة العالمية، ونحن باعتبارنا جزءاً من أسرتنا البشرية، نعمل على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع مع الحكومات، مؤفرين الإرشادات الدولية، ومايند يد العون للعالم في مواجهة هذا التهديد، فنحن في هذا معاً وسوف نتجاوزها معاً.

واصلوا خرق «اتفاق موسكو».. وصعدوا من عرقلتهم لفتح «M4»

الجيش يرد على اعتداءات الإرهابيين ويعزز قواته بريف إدلب



وحدات الجيش في ريف إدلب (سانا - أرشيف)

أردوغان وهي مدرسة السوافة المعروفة بحاجز عماد شرق بلدة حمصيل، وقرية العليا جنوبي البلدة أيضاً.

ولفت المصدر إلى أن الهدف من إنشاء نقاط جديدة في المنطقة هو لتعزيز الوجود والانتشار لجيش الاحتلال التركي في المناطق القريبة من أوغسترات حلب - اللاذقية.

ومنذ بدء وقف إطلاق النار في بداية السادس من آذار الجاري، واصل الاحتلال التركي استقدام التعزيزات العسكرية إلى مواقعه في منطقة إدلب، إذ دخل أسلحة وتمتلكها قوات الاحتلال السوري، عبر معبر كفرلوسين شمال إدلب، يتألف من نحو ٥٠ آليه بين دبابات ونقلات جند وغيرها بحسب مصادر إعلامية معارضة، وذكرت أنه وضع استمرار تدفق الأتراك التركي، فإن عدد الآليات التي دخلت الأراضي السورية منذ بدء وقف إطلاق النار الجديد بلغ ١٠٩٠ آليه، بالإضافة لمئات الجنود.

من جهة ثانية، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن اشتباكات بالأسلحة الخفيفة اندلعت بين المسلحين الخارجين من القوطة الشرقية من جهة، ومسلحين خارجين من ريف حماة من جهة أخرى، وذلك في مخيم القنبر الواقع بين منطقتي دير حسان وكفرلوسين بريف إدلب الشمالي، وأسفرت عن مقتل امرأة من عائلات مسلحي ريف حماة، وشاب من عائلات مسلحي القوطة الشرقية ووقوع عدد من الجرحى في صفوف قاطني المخيم، جراح بعضهم خطيرة.

عدد مرات خرق الإرهابيين للاتفاق إلى ٣٨ مرة منذ توقيعه في الخامس من الشهر الجاري.

وخرقت التنظيمات الإرهابية المدعومة من نظام أردوغان اتفاق وقف الأعمال القتالية عشرات المرات منذ بدء تطبيقه في السادس من الشهر الجاري وفجرت جسر بلدة حمصيل غرب مدينة أرحا على الطريق الدولية حلب - اللاذقية وذلك لإعاقة حركة الدوريات عليه، بعد يوم من تنظيها لاقتصامات على ذات الطريق بإعاقة تسير أول دورية عسكرية سورية إلى ذلك، تردت أنباء عن عزم الاحتلال التركي إنشاء تظلمات في المنطقة في إمكان أن ينتشر فيها قوات من جيش

التركية المشتركة عليه، في سياق متصل، خرقت المجموعات الإرهابية المدعومة من نظام أردوغان مجدداً اتفاق وقف الأعمال القتالية من خلال الاعتداء بالقذائف الصاروخية والشاشات الثقيلة على بلدتي كفرنبل وحزارين بريف إدلب الجنوبي، ما تسبب ببوق أضرار مادية، بحسب وكالة «سانا».

وفي السياق ذاته ذكرت وزارة الدفاع الروسية في نشرتها اليومية، أمس، أن الجانب الروسي رصد خلال الـ٢٤ ساعة الأخيرة ٥ خروقات لاتفاق وقف الأعمال القتالية وذلك في محافظة حلب؛ خروقات وخرق واحد في محافظة حماة يرتفع

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

صعدت التنظيمات الإرهابية من خروقاتها لـ«اتفاق موسكو»، وعرقله فتح طريق حلب اللاذقية الدولية برفع السواتر الترابية والاعتداء على نقاط الجيش العربي السوري في بلدتي كفرنبل وحزارين بريف إدلب الجنوبي بقذائف صاروخية، الأمر الذي رد عليه الجيش باستهداف مصادر إطلاق القذائف وتحقيق إصابات مباشرة فيها.

ووبيّن المصدر، إن «الوطن»، أن تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي واصل استغلال اتفاق موسكو بتجميع الإرهابيين، للاعتداء على نقاط الجيش ومختلِف محاور منطقة خفض التصعيد بريف حماة الطريق الدولي حلب - اللاذقية الجنوبي الشرقي.

وأوضح المصدر، أن الجيش يفت لـ«الضرورة»، بالحفاظ دائماً، ويرد على خروقاته ويحبط خطته العدوانية، لافتاً إلى أن الجيش دفع بتعزيزات إضافية إلى محاور ريف إدلب للتصدي للمجموعات الإرهابية التي لم تستجب لاتفاق وقف إطلاق النار بالمنطقة المذكورة وتعهد إلى تعطيل فتح الطريق الدولي حلب - اللاذقية المعروف بـM4.

ولفت المصدر إلى أن تنظيم «الضرورة»، عمد إلى رفع سواتر ترابية على الطريق الدولي مابين النيرب وأرحا، واستقدم ليل أول من أمس تركسات لحفر الطريق وتخريبه، لمنع تنفيذ الدوريات الروسية

أكدت أن المواقف الغربية لن تزيدها إلا إصراراً على الحفاظ على سيادتها

سورية: مشروع الدول الاستعمارية أخفق

ويسير نحو السقوط المحتم

وكالات

وأوضح المصدر، أن تطورات الأحداث، أثبتت أن ما تعرضت له سورية وبعض الدول العربية هو سيناريو محكم من قبل قوى الهيمنة والاستعمار القديم المتجدد لإعادة فرض سيطرتها على العالم للحكم بمقدراته ومصادرة القرار الوطني بما يخدم أجنداتها الاستعمارية ويمكن «إسرائيل» من أن تكون لها اليد العليا في المنطقة العربية.

وأشار إلى أن هذه الدول الاستعمارية لم تتوان لتنفيذ مشروعاتها عن استخدام أخطر الأدوات من المجموعات الإرهابية التي قدمت لها مختلف أشكال الدعم والفكر الظلامي والنظام الإخواني في تركيا وخوض الحرب ضد السوريين بالأصالة والوكالة وبالتالي فإنها تتحمل المسؤولية الأساس عن سفك الدماء السوري لتدمير إنجازات السوريين ومكتسباتهم.

وقال: «إن أكثر ما يدعو للاشمئزاز هو ذاك التباكي الكاذب والتناق الذي يتسم به خطاب الغرب الاستعماري عن حقوق الإنسان في سورية وهو الذي ما تعرضت له سورية وبعض الدول العربية هو سيناريو محكم من قبل قوى الهيمنة والاستعمار القديم المتجدد لإعادة فرض سيطرتها على العالم للحكم بمقدراته ومصادرة القرار الوطني بما يخدم أجنداتها الاستعمارية ويمكن «إسرائيل» من أن تكون لها اليد العليا في المنطقة العربية.

وأشار إلى أن هذه الدول الاستعمارية لم تتوان لتنفيذ مشروعاتها عن استخدام أخطر الأدوات من المجموعات الإرهابية التي قدمت لها مختلف أشكال الدعم والفكر الظلامي والنظام الإخواني في تركيا وخوض الحرب ضد السوريين بالأصالة والوكالة وبالتالي فإنها تتحمل المسؤولية الأساس عن سفك الدماء السوري لتدمير إنجازات السوريين ومكتسباتهم.

وقال: «إن أكثر ما يدعو للاشمئزاز هو ذاك التباكي الكاذب والتناق الذي يتسم به خطاب الغرب الاستعماري عن حقوق الإنسان في سورية وهو الذي

حملت سورية، أمس، الدول الاستعمارية التي استخدمت أخطر الأدوات من المجموعات الإرهابية لتنفيذ مشروعاتها التأمري، المسؤولية عن سفك الدم السوري، مؤكداً أن مشروع هذه الدول أخفق في تحقيق أهدافه ويسير نحو السقوط المحتم وأن المواقف الغربية التي تستهفنها لن تزيدها إلا إصراراً على الاستمرار في واد المؤامرة عليها بشكل كامل والحفاظ على سيادتها أرضاً وشعباً.

وقال مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأبناء أمس: «ليس غريباً ولا مستغرباً ما ورد في البيان الأمريكي البريطاني الفرنسي الألماني بمناسبة مرور تسعة أعوام على المؤامرة الكونية التي استهدف سورية والتي تراكم يوماً بعد يوم الفشل والإخفاق أمام صمود السوريين والإنجازات المتتالية للجيش العربي السوري».

خرقاً سافراً للقانون الدولي الإنساني من خلال مسؤوليته عن آثار هذه الحرب الظالمة على حياة السوريين. ودعا المصدر المجتمع الدولي إلى إدانة هذه السياسات ومحاسبة المسؤولين عنها، مشيراً إلى أن الجرائم التي اقترتها سياسة الغرب الاستعماري واضحة للعيان والأدلة الدامغة عليها توفرها خطاباتهم وتصريحاتهم العلنية باستمرار.

وختتم المصدر بالقول: «إن الجمهورية العربية السورية تؤكد مجدداً أن مثل هذه المواقف الغربية لن تزيدها إلا إصراراً على الاستمرار في واد المؤامرة على سورية بشكل كامل والحفاظ على سيادتها أرضاً وشعباً وقرارها الوطني المستقل وإعادة إعمار ما دمره الإزها وأن مستقبل سورية حق حصري للسوريين وعلى قادة الغرب أن يتركوا أنهم كما طردوا بالأسرع مع تحقيق الاستقلال الوطني فإن مشروعم التأمري يسير نحو الفشل السريع وسيطردون مجدداً من سورية والمنطقة محملين بأذيال الخيبة والهزيمة».

بيدها ملطختان بدم السوريين، والسبب في معاناتهم جراء الحرب الظالمة والعقوبات الجائرة التي تصس حياة المواطن السوري ولقمة عيشه وتجهير الملايين بفعل الإزهاج وأثار العدوان على سورية.

وشدد المصدر على أنه ورغم شراسة الحرب على سورية والتي استعملت فيها كل الأسلحة وأقذرها من الإزهاج والضبط السياسي والحصار الاقتصادي والتضليل الإعلامي، إلا أن المشروع التأمري على سورية أخفق في تحقيق أهدافه ويسير نحو السقوط المحتم مع تدهور القسم الأعظم من أراضي الجمهورية العربية السورية من الإزهاج، والسير بخطا وثقة وعزيمة لا تلين نحو القضاء على الإزهاج بشكل كامل وانتهاء أي وجود اجنبي غير مشروع على الأراضي السورية.

وأضاف: «إن العدوان الاستعماري الغربي على سورية شكّل انتهاكاً فاضحاً للقانون الدولي من خلال انتهاكه السيادة السورية والتدخل في الشؤون الداخلية، وذلك

أكد أن دور سورية العربي سيعود قريباً بشكل قوي

المقداد: فلسطين ستستمر في قلوب السوريين وعلى رأسهم الرئيس الأسد

وكالات

جدد نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أمس رفض سورية لما يسمي «صفقة القرن»، لأنها صفقة تهويد الأرض العربية لمصلحة إسرائيل، وأن سورية مع الشعب الفلسطيني وقيادته بكل ما تحينه الكلمة، وأن القضية الفلسطينية ستستمر في قلوب السوريين وعلى رأسهم الرئيس بشار الأسد رغم كل ما تعانیه سورية من إزهاج.

المقداد وخلال لقائه مدير عام الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السفير أنور عبد الهادي أمان بحسب وكالة «وفا» الفلسطينية، أي علاقات بين الدول العربية والكيان الإسرائيلي قبل حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة، مؤكداً أن سورية وفلسطين تواجها جدياً وحاداً هو إسرائيل والإزهاج، وأن الدور العربي لسورية سيعود قريباً بشكل قوي.

وحمّل المقداد السفير عبد الهادي تحيات الرئيس الأسد للرئيس محمود عباس، مقدراً له مواقفه القومية.

نقل عبد الهادي تحيات الرئيس عباس، إلى الرئيس الأسد، ووضع نائب وزير الخارجية والمغتربين بصورة آخر التطورات في المنطقة، مستعرضاً ممارسات الاحتلال الإسرائيلي اليومية التي تسعى لتتفكي ما يسمى «صفقة القرن» المستندة إلى الموقف الأميركي الدائم لسياسات الاحتلال الإجرامية والعنصرية في فلسطين، مؤكداً موقف الرئيس عباس الراض للصفقة والتعاطي معها بأي شكل من الأشكال، والتمسك بمبادرة السلام العربية ومبادرة الرئيس الفلسطيني للسلام التي طرحها في مجلس الأمن.

وطرّق عبد الهادي إلى أوضاع الفلسطينيين في سورية، خاصة في مخيم اليرموك الذي تم تأكيد أنه سوري رمزاً لحق العودة، وشكر سورية رئيساً وحكومة وشعباً على رعيتها للشعب الفلسطيني، وتقديمها كل التسهيلات لصموده لحين عودته إلى أرضه.

كما بحث الطرفان آخر تطورات الأوضاع في المنطقة، والتطورات التي تشهدها الساحة الفلسطينية والتحديت التي تواجهها.

مرتزقة اردوغان يبتزون

أهالي المسلحين بألاف الدولارات لإدراج أسماء أبنائهم في «لوائح التبادل»

الوطن

فضح ما تسرب من خفايا عمليات التبادل التي جرت مؤخراً ما تقوم به التنظيمات الإرهابية المدعومة من النظام التركي من عمليات استغلال للالهالي، وذلك بتقاضيتها ١٠ آلاف دولار أميركي من أجل كل مسلح تقوم بتسليمه لهم.

وترددت أول من أمس أنباء عن تمكن الجيش العربي السوري من تحرير ضابط في الجيش كان مختطفاً لدى التنظيمات الإرهابية المسلحة في ريف حلب الشرقي، في حين ذكرت ميليشيا «جبهة أنصار الدين» الموالية للاحتلال التركي أنها أخرجت «عملية تبادل» مع قوات الجيش العربي السوري، تم بموجبها خروج مسلح ينتسب لها كان موقوفاً لدى الجيش مقابل الإفراج عن تقيب في الجيش العربي السوري تم اختطافه خلال معركة مطار كتشيف بريف إدلب قبل ٧ سنوات.

وأمس تحدثت مواقع إلكترونية معارضة، أن أخباراً تدور حول تلقي الجهة المنفذة لعملية التبادل من طرف التنظيمات الإرهابية، مبالغ مالية تصل إلى عشرة آلاف دولار أميركي، من ذوي الموقوف مقابل إجراء عملية تبادل، وبالوقت نفسه ذكرت المواقع، أن أحد المتزعمين في ميليشيا «المعتصم» التابعة لما يسمى «الجيش الوطني»، الموالي للاحتلال التركي، ويدعى الفاروق أبو بكر روى تفاصيل عملية التبادل التي جرت بين قوات الجيش العربي السوري والمجموعات الإرهابية على معبر أبو الزندين في ريف حلب الشرقي.

وأشارت المواقع إلى أن عملية التبادل أفضت إلى تحرير الضابط في الجيش العربي السوري، مقابل إطلاق مسلح موقوف لدى الجيش يدعى وسيم محمد من مدينة سراقب. ونقلت المواقع عن المدعو «الفاروق أبو بكر» أن اختيار الأسماء للمبادلة يكون على طلب من يتواصل ويطلب المساعدة.

أكد إرسال الأهالي مناشدات عديدة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي لتخليصهم من الإزهاج

القائم بأعمال محافظة إدلب لـ«الوطن»: فتح M4 قد يتم عبر عمل عسكري

موقف محمد



إرهابيون يلقون طريق M4 في محافظة إدلب (رويترز - أرشيف)

عسكرياً، وبالتالي المنطق يقول انتشار الجيش العربي السوري فيها وانسحاب المسلحين».

وحول استعدادات محافظة إدلب للتطورات القادمة في إدلب إن تم تنفيذ «اتفاق موسكو» أو القيام بعمل عسكري، أوضح المصدر أن «المؤسسات الخدمية للمحافظة وكافة دوائرها جاهزة وعلى أهمية الاستعداد للدخول إلى أي منطقة يحرمها الجيش العربي السوري لتحديد الأولويات وإعادة الإعمار وتأمين جمع مستلزمات عودة المواطنين إلى مدنهم وقراتهم».

وعن أوضاع سكان المنطقة، خصوصاً أن تقارير عديدة تصف تلك الأوضاع بالمزرية نتيجة تسلط الإرهابيين عليهم قال المصدر: «الأهالي يرسلون مناشدات عديدة عن طريق جمع وسائل التواصل الاجتماعي لتخليصهم من جسس الإرهاب»، لافتاً إلى أن الإرهابيين وحتى العصابات التي تقدمها المنظمات الدولية يقومون باحتكارها وتسخيرها لأعمالهم الإرهابية ويمنعونها عن الأهالي». وقال المصدر إن توارد أنباء، عن إصابة جنود من قوات الاحتلال التركي الموجودة في إدلب بفيروس «كورونا» وأن أصابهم جاءت نتيجة عدوى نقلت إليهم من مسلحين في ميليشيا «الجيش الحر» الموالية للاحتلال، واعتبر المصدر أنه في حال تأكدت تلك الأنباء، فإنها لن تدل على عدل التعاون والتلاحم القائم بين الإرهابيين والاحتلال التركي.

وفي وقت سابق من يوم أمس ذكر موقع قناة

الدولية، إذ اعترضت مجموعات إرهابية تستخدم المواطنين دروعاً بشرية مسارها، ما دفعها للاقتناء، كما واصل الإرهابيين في الأيام التالية منع خروج الدوريات المشتركة على هذه الطرق.

وأوضح المصدر، أن «روسيا منحت ونظام الرئيس رجب طيب أردوغان مهلة إلى ١٥ الشهر الجاري أي عشرة أيام من تاريخ توقيع الاتفاق لإخلاء الطريق من على الجانبين لمسافة ستة كيلومترات، وإذا لم يستطع أردوغان تنفيذ الاتفاق سيتم تنفيذه بعمل عسكري وهذا من أساسيات مسار أساتنا حول سورية».

وأضاف: «معننا أمس (الإنشدين من الجانب الروسي) أنه تم إعطاء أردوغان مهلة إضافية لتنفيذ الاتفاق، وذلك لسحب كافة الزرائع من أردوغان وأعوانه».

وحول تصوره للسنيابويات التي ستجته إليها الأمور في المنطقة، إن كانت بانتاج إجبار أردوغان على تنفيذ الاتفاق أم عملاً عسكرياً، قال المصدر: «طلما أن الجانب الروسي أعطي أردوغان مهلة لتنفيذ الاتفاق، فإن الجيش العربي السوري بانتظار نفاذ هذه المهلة من أجل سد الزرائع، وأرى أن الأمور ستندهب إلى عمل عسكري لأننا تعودنا على أن المجموعات الإرهابية وأردوغان لا دين لهم ولا ذمة».

ورداً على سؤال مصدر منطقة جبل الزاوية الواقعة جنوب الطريق حيث تنتقل روسيا بمراقبته في حال تم تنفيذ الاتفاق قال المصدر: «بالمناطق العسكرية، طالما أن هذه المنطقة محاصرة فهي فعلياً ساقطة